

مختصر ابن كثير

32 - قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون .
يقول تعالى ردا على من حرم شيئا من المآكل أو المشارب أو الملابس من تلقاء نفسه من غير شرع من الله { قل } يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يحرمون ما يحرمون بآرائهم الفاسدة وابتداعهم { من حرم زينة الله التي أخرج لعباده } الآية أي هي مخلوقة لمن آمن بالله وعبدته في الحياة الدنيا وإن شركهم فيها الكفار حسا في الدنيا فهي لهم خاصة يوم القيامة لا يشركهم فيها أحد من الكفار فإن الجنة محرمة على الكافرين . عن ابن عباس قال : كانت قريش يطوفون بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فأنزل الله { قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده } فأمرؤا بالثياب (رواه الطبراني عن ابن عباس)